

## التعليق على تفسير ابن سعدي (٨٣١) (سورة الطور الآيات) (٥٣ - ٣٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه فذكر فما انت من نعمة ربك بکائن ولا مجنون لمن شو المناسبة ما دلها عنه الجنون والمجنون طيب هل هذا النفي وش القاعدة عندنا؟ ايه في في الصفات المنفية - 00:00:00

في كل شيء يعني كل ما نفينا شيئا ثبتت كم ضده نعم التقيد من يعرف التقيد؟ محمد. في حق الله؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا القرآن. احسنت. ايه. ها لازم نقيد هذا. نقول كل كل نفي في حق الله. او حق النبي صلى الله عليه وسلم او حق القرآن - 00:01:10

فيستلزمك اثبات كمال الظد. اما لو قلت لرجل انت لست فقيرا. هل رأى انه غني لا انت لست بخيلا. اما في صفات الله عز وجل كقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:01:50

نقول اثبات كما نضط وهكذا في القرآن. وهكذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم احمد قوله سبحانه ام يقولون شاعر. ما الشاعر؟ الشاعر هو الشاعر يقول الشعر الذي جاء به الشعر والله يقول سبحانه آآ - 00:02:10

وما علمناه الشيخ وما ينبغي به. احسنت. اذا هذا لن يقول هذا القرآن شعر. هم عجزوا عنه قال شعر. قل انت شاعرا طيب نفي نفي كون النبي صلى الله عليه وسلم شاعرا هل هذا مدح - 00:02:40 متأكد؟ يعني حينما نقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس شاعرا ولا اعرف الشعر ولیحسن الشعر اصلا لا في حق النبي صلى الله عليه وسلم مدح. احسنت. طيب نواصل معك هل قولنا ان النبي عليه الصلاة والسلام امي لا يعرف لا يقرأ ولا يكتب مدح؟ فتح نعم كيف يكون - 00:03:00

طيب خلنا في الشعر. في الشعر. نقول ليس شاعر ولا يحسن الشعر اصلا. ها لو كان شعر القالون اصلا مو يعرف الشعر. احسنت. نقول هذا من اثبات الرسالة. ولذلك قال الله عز وجل في اواخر سورة ياسين - 00:03:40

وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ثم قال ان هو الا قرآن مبين. هذا قرآن ليس شعرا وكذلك قولنا ان النبي عليه الصلاة والسلام امي لا ادرى يقرأ ولا يكتب. نقول هذا مدح لانه جاء بعلم عظيم - 00:04:00

ما ما يحسن الا من تعلم. واتعلم اي علم ايضا. فدل على انه ليس من عنده وانما هو وحي من الله سمير طيب بده يقول ان يقول انسان نتربيص به رب المليون. ايش معنى نتربيص به؟ ننتظر - 00:04:20

احسنت كما مات الشعراء الذين قبله ابو انس قوله سبحانه ام يقلن تقول ما نتقوله وما هو تقوله؟ يعني كذبا ما هو طيب ما هو هذا؟ القرآن. يعني قاله من عنده. طيب ايش بعده؟ قال بل لا يؤمنون - 00:04:50

اللهم مؤمنين. احسنت. الذي حملهم على ذلك تكذيبهم. فيبحثون عن عن مخ اخرج طيب من اللي ما سألناه؟ ابراهيم نرجع لك تكحكه ما فيهـم وراك طيب را الحاظـر اسمع قال سبحانه ام يقولون لتقول بل لا بل لا يؤمنون فليأتـوا بـحدـيـث مـثـلـهـمـ كانواـ صـادـقـين - 00:05:20

بـمنـاسـبةـ الـاـيـةـ هـذـيـ معـ الـلـيـ قـبـلـهـاـ. شـفـ اـمـ يـقـولـونـ تـقـولـاـ بـلـ لاـ بـيـؤـمـنـونـ. فـلـيـأـتـواـ بـحـدـيـثـ مـثـلـهـمـ كانواـ صـادـقـينـ محمدـ. شـفـ فيـ منـاسـبةـ الـاـيـةـ الثـانـيـةـ معـ الـاـوـلـيـ. قالـ سـبـحـانـهـ اـمـ يـقـولـونـ تـقـولـاـ بـيـعـنـيـ الـقـرـآنـ. قـلـ لاـ بـيـؤـمـنـونـ - 00:06:00

فـلـيـأـتـواـ بـحـدـيـثـ مـثـلـيـ انـ كـانـواـ صـادـقـينـ. تحـديـ لـهـمـ هـمـ. يـعـنـيـ اـذـاـ كـانــ هوـ الـكـلامـ اـصـلـاـ ماـ هوـ صـدـقـ ماـ منـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـلامـ منـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـثـلـ بـشـرـ نـفـسـ النـبـيـ - 00:06:40

احسنت صح كده شف هم يقولون تقول الله تعالى بل لا يؤمنون ثم طيب تنزل معهم تنزل معهم ان كان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال يلا انتم مثله. انتم هالشعر وها اللغة يجوا مثل - 00:07:00

فلست بحديث من كانوا صادقين ان كانوا صادقين في ادعائهم هذا يلا اعطونا واضح؟ هذي المناسبة اية الثانية قبلها طيب تسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:07:20

للحاضرين والمشاهدين للمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل الا يوقنون ام عندهم خزائن امهم المسيطرتون - 00:07:50

ام لهم سلم يستمعون فيه. فليأت مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولهم البنون. ام تسألهم اجرا فهم من مغفرة ام عندهم الغيب فهم يكتبون. ام يريدونك كيدا فالذين كفروا هم المكيدون؟ ام لهم الله غير الله - 00:08:20

اه سبحان الله عما يشركون. الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. قوله سبحانه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يقيمون الى اخر الآيات - 00:09:00

هذا الان مناقشات عقلية مفحة لهؤلاء المشركين وهذا استدلالات عقلية. وكان شيخنا رحمة الله يقول ينبغي لطالب العلم الله عز وجل كما يتعلم الادلة الشرعية والنقلية ويفهمها كذلك ينبغي ان يتعلم المناقشات العقلية. التي يفهم بها الخصم. ولا سيما الذي لا يوقن بالشر - 00:09:20

فان الذي المؤمن المقتنع بالشراه قد يقتنع بمجرد ما تقول قال الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يقتنعوا بل ان عامة الناس عامة المسلمين اذا قال لهم من يثقون بعلمه وامانته صدقوه بدون اعتراض وش يسو - 00:10:00

اخراج زكاتك اه كفر صم اقضى صلاتك اعد قل كذا على طول يسلم فيه ناس نقول فوق ذلك او نقول دون ذلك. يعني في التصديق حتى مع ايمانه يحتاج مع الدليل - 00:10:20

الى تفييم واقناع. هذى درجة ثانية. الدرجة الثالثة المعاند الذى مع عناده اذا تبين الحق اتبעה. هذا يحتاج الى مناقشة عقلية ايضا وانظر للقرآن كثيرا ما يرد الى العقل والى التأمل والى الواقع. باقى الصنف الرابع من هم - 00:10:40

ابو جهل ومن كان على شاكلته. وفرعون ومن كان مثله. هذا ما توريه الحق ما فيه. تقول هذا نور قال لا. هذا هذا طعام هذا خبز. يا ابن الحال شف. فهذا عمود كهرب. قال لا هذا قلم - 00:11:10

ليه ما يبغى الحق؟ في مثل هذا يزجر ولا يطاع الوقت معه. واضح؟ طيب بعض الناس انا ما ما عندي قدرة عقلية للمناقشة. قلنا لا تلزم اذا بالدخول في المناقشات. ولا ينبغي - 00:11:30

الانسان الذي ما يحسن الحجج ان يتتصدر للنقاش. بعض الناس عنده علم لكن ما عنده حجة خلقنا مثل الجبان اللي معه سيف ما يعرف يقتل به ولا يقاتل لا تقاتل انت خلك انت في في - 00:11:50

وبعض الناس على قلة علمه عنده قوة. فنقول مثل هذا لا بأس. طيب على كل حال نرجع ايضا هذا الامر والامر الثاني ان الناس يحتاجون الى اقناع. الاقناع وكان اه كان المشركون يعني مع عنادهم وكفراهم الا انهم يسمعون القرآن - 00:12:10

خطابهم بما فلجهم. وقام عليهم الحجة في انفسهم ومع الناس. برغم ما يسمى قلة التواصل ووسائل الاعلام قليلة لكن مع ذلك فهذا القرآن يصل اليه. حتى انه جاء في السير انهم كانوا يختبئون يستمعون للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى - 00:12:44

فكشف بعضهم بعضا ثم اتفقوا لا احد يسمع. خلاص يا ناس وش جايبيكم؟ ومع هذا يكذبون ومرة ثانية يرجعون سبحان الله. يعني الحق ترى الحق هذا مثل النور. الذي يكشف الظلام. ولذلك - 00:13:14

ينبغي ان ينشط اهل الحق في نشره. ثم انت لا تلزم بالنتيجة. لا تلزم. واول للحق ان تتمكن منه وتعمل به. فثبتت عليه. فان اعظم من اعظم - 00:13:34

معظم وسائل الدعوة ثبات اهل الحق عليه. والان نحن في في وقت فيه عواصف واصل من هذى الامور وسائل التواصل

والشبهات والشهوات والبلاء ولذلك علينا ان نلجم الى الله عز - [00:13:54](#)

عز وجل في الثبات وكان عليه الصلاة والسلام يدعو كثيرا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ادعوا الله بالثبات يحتاج الى ثبات على الحق تثبت عليه وتعمل به هذا اول دعوة. اول دعوة اذا كنت متربدا في صلاتك - [00:14:14](#)

في توحيدك في قرآنك في طلبك العلم. في دعوتك. انت اول المنهزمين. والغالب في الناس انهم يعجبون بالقوى ولو في الباطن. خذها قاعدة. القوي ولو في الباطل يعجب الناس به. انظر - [00:14:34](#)

يعني عامه الناس نعم اهل العقول الصحيحة حتى لو ما كان عنده دين لصاحب الباطل يرده ترى لكن هذا قليل عامه الناس يعجبون بالقوى. فاذا كنت قويا في الحق فابشر. ابشر الله يثبتك وان - [00:14:54](#)

انك دعوة في نفسك. ولذلك احيانا ترى رجلا يصلح ويحسن صلاته انت تتأثر به تأثر بحسن صلاته. بينما لو صلى صاحب الاستقامة انسان مظهر الخير ثم صلى صلاة سريعة عجلة - [00:15:14](#)

اي طبق السنن انت تتألم منه. طيب نرجع الى الآيات. قال الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ يعني هؤلاء المشركون الذين ينكرون وجود الله. او لم يقرروا - [00:15:34](#)

قدرة الله خلقهم هم انفسهم تعالى هل خلقتم من غير شيء؟ يعني وجدتم صدفة الجواب ما احد عاقل يقول بهذا. طيب خلقوا انفسهم؟ ما احد يقول بهذا. وجدنا سيارة برا المسجد - [00:15:54](#)

قال واحد سبحانه الله سبحانه ذي جت كذا. قلنا كيف جت كذا؟ قال يعني جت جت كذا بس. ما شاء الله عليك والله انك انت جيد انت فاز انت وخر لو سمحت خلنا نمشي. ما احد قال لا السيرة ذي جات بنفسها. قلنا ابعد لو سمحت خلنا نمشي -

- [00:16:13](#)

انا بصوتك. ما حد عاقل يقول بهذا. طيب وش باقي؟ اذا لا خلقوا انفسهم. ولا خلقوا من غيره سيشبق اي ان الله خلقهم. رغم انوفهم وهو كذلك. قال سبحانه يلا ام خلقوا السماوات والارض؟ خلقوا - [00:16:33](#)

العظيمة هذي؟ ام الذي خلقها رب العالمين؟ جابوها كذلك بل لا يوقنون ما عندهم يقين وانما عندهم شك وريب ام عندهم خزائن ربک؟ يعني في قسمون ويعطون ما شاءوا ومنه اعطاء النبوة لمحمد صلى الله - [00:16:53](#)

الله عليه وسلم ام عندهم خزائن ربک؟ ام هم المسيطرین؟ هم اهل السيطرة والحكم وملك الاشياء منشاوي حر منشاوي ليس كذلك. الامر الى الله. قال سبحانه ام لهم سلم يستمعون فيه؟ يرقون يستمعون - [00:17:13](#)

اشيء ما احد يعلمها الا هم. طيب فليأتي مسلم بسلطان مبين. هاتوا السلطان هاتوا الحجة اللي تدعون تزعمون بذلك لا حجة لهم. ثم رجع عليهم. وانكر عليهم انكارا يفهمهم. ام له البنات ولكل - [00:17:33](#)

لان هؤلاء المشركون ما يحبون البنات اذا بشر عندهم بالانثى ظل وجهه مسود وهو كظيم يريدون البنين الذكور. ومع ذلك فنسبوا البنات الى الله. ولذلك قال امله البنات ولطم البنون انتم الان تأنفون من البنات بل تقتلنها تقتلن البنات واذا المؤيدة - [00:17:53](#)

سئلتم ثم مع ذلك تنسبونها الى الله من هذی البنات الملائكة وجعلوا الملائكة الذين عباد الرحمن انانا. جعلوا الملائكة انانا ثم نسبوهم الى الله هذا باطل في باطن. ظلمات بعضها فوق بعض. ام له البنات ولهم البنون. ثم امر اخر - [00:18:23](#)

الذی منعهم من الايمان ما هو؟ هل يا محمد لانك تسألهما اجراء؟ اعطوني ولذلك قال ام تسألهما الذي منعهم من الايمان والاسلام تسألهما اجرهم على ذلك فهم من مهر المثقلون يعني غرموا فشق عليهم - [00:18:48](#)

دفع الغرامات لا بل بالعكس. النبي عليه الصلاة والسلام كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ما يكاد شيء يقر في في يده صلى الله عليه وسلم. حتى مرة من المرات قد غنم المسلمون غنائم - [00:19:08](#)

فجاء احد قريش ولتوه اسلم من المؤلفة قلوبهم الفتح فكان اعجبها الانعام قال تعجبك هذا؟ قال هي لك. تعجب لي؟ فرجع الى قومه قال يا قومي اسلموا محمد فيسلم ثم بعد كحسن اسلامه فيتخزن ما عنده. ولذلك - [00:19:28](#)

ما ينبغي للداعية الله عز وجل لطالب العلم ان يطلب الناس لا بلسان الحال ولا المقال. بل يتغىظ بل ما استطاع ان يبذل للناس. نعطيهم

هو الذي يعطي. كان عليه الصلاة والسلام ما يسأل احدا ابدا - [00:19:58](#)  
بل قال لعمر رضي الله عنه حينما اعطاه من المال. عمر قال يا رسول اعطاه افقر مني. كانوا ام ابو راضية متغففة فقال عليه الصلاة والسلام ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه - [00:20:18](#)  
وما لا فلا تتبعه نفسك. اذا انت غير مشرف يعني متطلع للمال. ولا سائل يعني اعطي فخده ما لا تتبع نفسك يعني لا نفسك لا تنظر الى يمين يسار لان الدنيا مهما كثرت - [00:20:38](#)

ما يشبع الانسان منها. وكل ما كان عند غيرك لو حصل لك تتطلع الى غيره. لكن ازهد فيه يحبك الله في الدنيا يحبك النصر. والناس اذا رأوا الداعي وطالبا يسأل انفوا منه - [00:20:58](#)

قد ما عنده واذا رأوا العكس فيبقى اذا فقير اصلا قلنا ما عليك من يستعفف يعفه الله ومن يغنه الله. ومن يتقد الله يرزقه من حيث لا يحتسب. حتى وان لم يكن شيء في يدك الا ان الله يرزقك العفاف - [00:21:18](#)

تستعف بما عندك ولو كان قليلا. انظروا الفقراء. مات الفقراء من الفقر. ما حد مات. تجد الاغنياء هذا يعيش وهذا يعيش. بل ربما عيشة الفقير اهنا واسعد من عيشة الغني - [00:21:38](#)

موقع قال سبحانه ام عندهم الغيب فهم يكتبون هل علموا الغيوب فيكتبون ما شاءوا اتركون ما شاءوا ما عندهم شيء ما عندهم الا الكذب والادعاء والعناد. قال سبحانه ام يريدون كيدا؟ هذا واقعهم - [00:21:58](#)

يريدون كيدا اي ردا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال سبحانه فالذين كفروا هم المكيدون وهذا اظهار في موضع الاظمار. كان المتوقع ام يريدون كيدا فهم المكيدون. صح لكن قال فالذين كفروا لماذا؟ اولا اظهار موضع الاظمار له ثلاث فوائد - [00:22:18](#)

قائد انيفت الاولى هو الانتباه. انتباه. الثاني للتعيم الكفار هؤلاء ومن يأتي الى يوم القيمة. والثالث العلة بيان علة انهم مكيدون مرة ثانية هذى اظهار في موضع الاظمار. كيف اظهار؟ اظهار الاسم. بدأ ان يكون ضمير شف شف قالوا - [00:22:48](#)

عندهم الغيبون فهم المكين فهم يكتبون فهم هنا ضمير واللي قبلها ان تسألهم اجرا فهم هنا قال ام يريدون كيدا؟ لم يقل فهم المكيدون. قال فالذين كفروا فهنا اظهر اسم. هذا يسمى ايش - [00:23:18](#)

هذا اظهار في موضع الاظمار. وله كم فايدة؟ ثلاث فوائد. الاولى ها؟ انتباه ينتبه الانسان يعني لا الحين ظمائر ظمائر ثم يظهر اسم ينتبه الانسان. وهذا من بلاغة القرآن الثاني التعيم. هؤلاء - [00:23:38](#)

قريش وغير قريش. الثالث التعليل ان الله يكيدهم او يعذبهم او يهزمهم لانهم بهذه هذا ايضا فيه تحذير للكفار. قال سبحانه فالذين كفروا هم المكيدون وسوف يبطل كيدهم. فالله عز وجل - [00:23:58](#)

ثم يقول انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا. وكيد الله عز وجل اعظم الكيد. قال سبحانه ام لهم الله غيره الله! هل لهؤلاء الله غير معبد حقيقي غير الله؟ الجواب لا. ولذلك نزه الله عز وجل نفسه عن ذلك فقال - [00:24:18](#)

سبحان الله عما يشركون. اعي عما يشركونه سبحانه وتعالى هذه الاصنام والمعابد الفاسدة الباطلة التي اما حجارة واما اشجار واما اوثار. فتبين ان الخالق هو الله والرازق هو الله والمعطي هو الله - [00:24:38](#)

اه وان هؤلاء لا شيء عندهم فوجب ان يفرض سبحانه وتعالى بالعبادة والتوجه والدعاء له دون من سواه. نعم قال الشيخ قال الشیخ ابن سعید رحمة الله وقوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:24:58](#)

استدلال عليهم بامر لا يمكنهم فيه الا التسليم للحق. او الخروج عن موجب العقل والدين. وبيان ذلك هم منكرون لتوحيد الله. مكذبون لرسوله وذلك مستلزم لانكار ان الله خلقهم. وقد تقرر في العقل والشرع - [00:25:18](#)

ان الامر لا يخلو من احد ثلاثة امور. اما انهم خلقوا من غير شيء اي لا خالق اي لا خالق خلقهم. بل وجدوا من غير ايجاد ولا موجد. وهذا عين المحال. ام هم الخالقون لانفسهم؟ هذا الاول وهذا الثاني. الثاني هم الخالقون ها - [00:25:38](#)

اما هم الخالقون لانفسهم؟ وهذا ايضا محال. فإنه لا يتصور ان يوجدوا انفسهم. فإذا بطل هذان امران وبالاستحالتهما تعين القسم الثالث ان الله الذي خلقهم. واذا تعين ذلك علم ان - [00:25:58](#)

ان الله تعالى هو المعبود وحده. الذي لا تبغي العبادة ولا تصلح الا له تعالى. قوله ام خلقوا السماوات والارض؟ وهذا استفهام يدل على تقرير النفي اي ما خلقوا السماوات والارض فيكونوا - [00:26:18](#)

شركاء لله وهذا امر واضح جدا. ولكن المكذبين لا يوقنون. اي ليس عندهم علم تام ويقين يوجب لهم الانتفاع بالادلة الشرعية والعقلية. قوله ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرتون - [00:26:38](#)

اي اعند هؤلاء المكذبين؟ خزائن رحمة ربكم فيعطيون من يشاؤون ويفسدون من يريدون اي فلذلك حجروا على الله ان يعطي النبوة عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وكانه ملوك لا والمفوضون على - [00:26:58](#)

رحمة الله وهم احرق واذل من ذلك. مع انهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم خيرهم. يعلمون نسب من الصفات اربعين سنة وكان معظمها عنده ومع ذلك عاندوا. وهذا في اشارة بل صراحة - [00:27:18](#)

ان صاحب الحق لابد ان يعارض ابدا حتى في امور الدنيا لو كان في مدرسة مدرس اول الدوام يخرج داخل الدوام في تدريسه مستقيم اخلاق معاہ بيئۃ من يعارضه يأتي من يا رجال صح لكنه - [00:27:38](#)

لابد في شركة في مزرعة حتى لو كان جاب اتنى بثمار جميلة في السوق يمكنها في كيماوي يمكن فيها ما تدري عنك. لازم ولذلك اه ريح نفسك. لا تظن انك سوف يرظى عنك جميع الناس - [00:27:58](#)

بل لابد يعرض عليك ولذا قال الله تعالى في سورة العنكبوت الف لام ميم احسب الناس ويترك وان يقولوا امنا وهم لابد من فتننا. اسأل الله يعافينا واياكم ويكتفينا شر انفسنا وشر الاشرار. نعم. قال رحمه الله وكأنهم الوكلاء - [00:28:18](#)

المفوضون على خزائن رحمة الله وهم احرق واذل من ذلك. فليس في ايديهم لانفسهم نفع ولا ضر ولا موت ولا حياة ولا نشور اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. قوله امهم - [00:28:38](#)

المسيطرتون اي المتسلطون على خلق الله وملكه بالقهر والغلبة. ليس الامر كذلك بل هم العاجزون قرأ وقوله ام لهم سلم يستمعون فيه اي الهم اطلاع على الغيب واستماع له بين الملا الاعلى - [00:28:58](#)

فيخبرون عن امور لا يعلمه غيرهم فليأت مستمعهم المدعى لذلك بسلطان مبين وانا له ذلك والله تعالى عالم الغيب والشهادة. فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يخبره بما اراد من علمه - [00:29:18](#)

واذا كان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الرسل واعلمهم واماهم وهو المخبر بما اخبر به من توحيد الله ووعده ووعيده وغير ذلك من اخباره الصادقة والمكذبون هم اهل الجهل والضلال والغبي والعناد - [00:29:38](#)

فاي المخبرين احق بقبول خبره؟ خصوصا والرسول صلى الله عليه وسلم قد اقام من الادلة والبراهين على ما اخبر به ما يوجب ان يكون خبره عين اليقين واكملا الصدق وهم لم يقيموا على ما ادعوه شبهة فضلا - [00:29:58](#)

عن اقامة حجة وقوله امله البنات كما زعمتم ولكم البنون فتجمعون بين المحذورين جعل له الولد واختياركم له انقص الصنفين. فهل بعد هذا التنقيس لرب العالمين غاية او دونه نهاية - [00:30:18](#)

وقوله ام تسألهما يا ايها الرسول اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم مثقلون. ليس الامر كذلك بل انت الحريص على تعليمهم. تبرعا من غير شيء. بل تبذل لهم المماطلة الجزيلة على قبول رسالتكم. والاستجابة لامركم - [00:30:38](#)

ودعوتكم وتعطي المؤلفة المؤلفة قلوبهم ليتمكن العلم والایمان من قلوبهم. قوله ام عند لهم الغيب فهم يكتمون. ما كانوا يعلمونه من الغيوب فيكونون قد اطلعوا على ما لم يطلع عليه رسول الله. فعارضوا - [00:30:58](#)

وعاندوه بما عندهم من علم الغيب. وقد علم انهم امة الامية الجهال الضالون. ورسول الله صلى الله او عليه وسلم هو الذي عنده من العلم اعظم من غيره. وابناء الله من علم الغيب على ما لم يطلع عليه احدا من - [00:31:18](#)

خلق وهذا كله الزام لهم بالطرق العقلية والنقلية على فساد قولهم وتصوير بطلانه باحسن الطرق اضحيتها واسلمها من الاعتراض. قوله ام يريدون بقدحهم فيك وفيما جئتكم به كيدا يبطلون به دينك - [00:31:38](#)

ويفسدون به امركم. فالذين كفروا هم المكيدون. اي كيدهم في نحورهم. ومضرته عائنة اليهم. وقد الله ذلك ولله الحمد. فلم يبق

الكافار من مقدورهم من المكر شيئا فلم يبق. ارفع. احسن الله فلم يبق - [00:31:58](#)

كفار من مقدورهم من المكر شيئا الا فعلوه. فنصر الله نبيه ودينه عليهم. وخذلهم وانتصر منهم قوله ام لهم الله غير الله؟ اي الهم الله يدعى ويرجى نفعه ويختلف من ضره غير الله تعالى سبحان - [00:32:18](#)

والله عما يشركون فليس له شريك في الملك ولا شريك في الوحدانية والعبادة. وهذا هو المقصود من الكلام الذي سيق لاجله هو بطلان عبادة ما سوى الله. وبيان فسادها بتلك الدليلة القطعية. وانما بتلك الدليلة القاطعة. وان - [00:32:38](#)

ما عليه المشركون هو الباطل. وان الذي ينبغي ان يعبد ويصلى له ويُسجد ويخلص له دعاء العبادة ودعاء المسألة هو والله المألوه المعبد كامل الاسماء والصفات. كثير النعموت الحسنة والافعال الجميلة ذو الجلال والاكرام - [00:32:58](#)

والعز الذي لا يرام الواحد الواحد الفرد الصمد الكبير الحميد المجيد. احسنت - [00:33:18](#)